

## الحصون المصرية في العصور التاريخية

## Egyptian forts in historical Ages

إعداد

محمد على سلام عبدالله

مدير تفتيش الآثار الاسلامية والقبطية بالبلينا وجرجا

mohmedsallam2030@gmail.com

٠١١١٥٥٧٠٤٠٧-٠١٠٢٥٨٤٦٠٩٧

أ. د / ممدوح ناصف المصرى

أ. د / جمال عبدالعاطى خيرالله

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية

أستاذ الآثار والفنون الاسلامية

عميد كلية الآداب – جامعة طنطا

كلية الآداب – جامعة طنطا

أ. د / صفاء سمير أبو اليزيد

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب – جامعة طنطا

## المستخلص :

يطلق على الحصون اسم الأكام أو الأطم ولها مصطلحات منها "الصياصي، المصانع، الملاجئ، القصور" وذكر القرآن الكريم آيات كثيرة عن الحصون والكتاب المقدس ذكر لنا الكثير من المدن المحصنة ، ويذكر بعض المؤرخين العسكريين أن المصريين القدماء أول من أقاموا الحصون على الحدود وأول من بنوا القلاع المحصنة ، فجاء بناء الحصون والقلاع على يد الإنسان شاهداً أمثل على قصة الصراع الوجودي بين بني الإنسان، فبدأ الإنسان بناء الحصون لهدف الأمن والأمان، لينعم في ظلها بنعمة الإستقرار، وهناك العديد من الآثار الدالة على ذلك العطاء الإنساني وتندرج الحصون تحت العمارة الدفاعية التي عرفت في مصر منذ ما قبل الأسرات سواء في مصر القديمة أو بلاد الشام وكنعان وبلاد الرافدين وغيرها من المدن اليونانية والرومانية، وإذا كان الملك زوسر(الأسرة الثالثة) أول من نظم وسائل الدفاع في مصر القديمة فإن الإمبراطور فلافيوس زينون الإمبراطور الروماني الشرقي " ٩ فبراير ٤٧٤ م حتى ٩ أبريل ٤٩١ م يعد من أبرز الأباطرة البيزنطيين الأوائل وأول مشيد للحصون فى الأديرة القبطية التى تشبه البرج حيث إن فكرة الحصن عند الأقباط بدأت منذ القرن ٤م وإستمرت حتى القرن ١٢م ، وبعد ذلك إنتهت هذه الفكرة وأصبحت الحصون مجرد تاريخ بعدما تمت إحاطة الأديرة في القرن ١٣ م بالأسوار .

الكلمات الدالة : حصن ، برج ، قلعة ، معبد ، دير ، أسوار ، بئر ، مقبرة ، أيبفانيوس .

**Abstract :**

Fortresses are called Al-Akam or Al-Atam, and they have terms including “fences, factories, shelters, palaces.” The Holy Qur’an mentions many verses about forts, and the Bible mentions many fortified cities to us. Some military historians mention that the ancient Egyptians were the first to establish forts on the borders and the first to build fortified castles. The construction of forts and castles at the hands of man was an exemplary witness to the story of the existential conflict between human beings. Man began building fortresses for the purpose of security and safety, in order to enjoy the blessing of stability in their shadow. There are many monuments that indicate that human giving, and fortresses fall under the defensive architecture that has been known in Egypt since Pre-dynastic, whether in ancient Egypt, the Levant, Canaan, Mesopotamia, and other Greek and Roman cities. If King Djoser (Third Dynasty) was the first to organize means of defense in ancient Egypt, then King Flavius Zeno, the Eastern Roman Emperor from February ٩, ٤٧٤ AD to April ٩, ٤٩١ AD, is considered one of the most prominent early Byzantine emperors and the first to build fortresses in the Coptic monasteries that resemble a tower, as the idea of the fortress in... The Christian period began in the ٤th century AD and continued until the ١٢th century AD, after which this idea ended and fortresses became mere history after the monasteries were surrounded in the ١٣th century AD by walls

**Keywords :**

fort, tower, castle, temple, monastery, the walls of the well, cemetery, Epiphanius.

**أهداف البحث : للبحث أهداف مهمة منها :**

- ١- التسلسل التاريخي للحصون في مصر منذ مصر القديمة وحتى القرن الثاني عشر الميلادي
- ٢- أكد الباحث أن الحصن مصري قديم وليس متأثراً سورياً كما نشر في بعض الأبحاث
- ٣- ناقش الباحث في ثنايا البحث لفظ دفاعي ولفظ حمائي وخلص أنه من الصواب أن نطلق اللفظين على الحصون لأن من فيها يحتمون بها بدفع الأذى عن أنفسهم .

## أهمية البحث :

كان للحصون أهمية بالغة من الناحية الدينية أو الناحية المعمارية فأوضح البحث التشابه بين الحصون المصرية القديمة والرومانية والمسيحية من حيث إحتواء الحصن على مكان للصلاة سواء ( معبد - كنيسة ) وبئر الماء والطعام ومستلزمات الحياة بداخل الحصن ، مع اختلاف الشكل المعماري للحصن في كل عصر ، وتمت الإشارة للخلط اللفظي والإصطلاحي الذي وقعت فيه دوائر المعارف الأوروبية، عندما إستعانت بالمعاجم العربية والإسلامية في التعريف لكل من الحصن والقلعة .

## الحصون المصرية في العصور التاريخية :

للحصون مصطلحات منها "الصياصي، المصانع، الملاجئ، القصور"<sup>(١)</sup> و يطلق على الحصون اسم الأكام أو الأطم<sup>(٢)</sup> وذكر القرآن الكريم آيات كثيرة عن الحصون والكتاب المقدس ذكر الكثير من المدن المحصنة سواء في مصر القديمة أو بلاد الشام وكنعان وبلاد الرافدين وغيرها من المدن اليونانية والرومانية<sup>(٣)</sup>، وبالبحث في قاموس lane إتضح أن لفظ الجوسق مأخوذ من الكلمة الانجليزية Evetts والفرنسية Donjon أى البرج<sup>(\*)</sup> الحصين<sup>(٤)</sup> والمؤرخون الذين كتبوا عن الأديرة وحصونها على تعدد جنسياتهم وعصورهم لم يتفقوا على عددها ، وهذا الإختلاف أرجعه أحد الباحثين لأختلاف حقيقة ما يسمى "الدير" فما كان يطلق عليه في العصور الأولى إسم "دير" لم يكن كالأبنية التي في عصرنا المسماة بهذا الإسم التي هي حصون منيعة، بل كانت مغارات في الجبال أو صوامع مصنوعة من القصب أو جريد النخيل، وكان يطلق على كل مجموعة من تلك الصوامع كبرت أم صغرت إسم دير<sup>(٥)</sup> كذلك وردت كلمة القصر في الكتابات العربية

(١) صياصي مفردتها صيصية وهي مشتقة من صياصي البقر أي قرونها حيث إن قرون البقر كانت تستخدم كفضاء للرمح فسميت القلاع والحصون صياصي لأنها بمثابة قرون المدينة التي تدافع بها عن نفسها للمزيد انظر/

- أحمد رياض عبدالراضي نصر، المصطلحات المعمارية والفنية في القرآن الكريم تطبيقا على الآثار، رسالة دكتوراه، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م، ص ٣٦٦ ، ص ٣٦٨ .

(٢) عبد الله سعد ، المصطلحات المعمارية والفنية بالكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد تطبيقا على نماذج في العمارة والفنون المسيحية والإسلامية في مصر دراسة أثرية معمارية فنية، رسالة دكتوراه بآداب طنطا، قسم الآثار الإسلامية ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م / ١٧٣٨ق ، ص ٢٨٧ .

(٣) للمزيد عن المصطلحات (برج ، سور، خندق، حصن ، قلعة) انظر/ عبدالله سعد، المصطلحات المعمارية والفنية بالكتاب المقدس ، ص ٢٧١ ، ٢٨٩ .

(\*) البرج عنصر معماري حربي مأخوذ من burgus السيريرية ومعناها الحصن ويعود بناء الابراج لعهود قديمة في حضارة وادي الرافدين ومصر الفرعونية والرومان والبيزنطيين والبرج هو البناء العالى الذاهب في السماء وتجمع على أبراج .. راجع / محمد عياش، الإستحكامات العسكرية المرينية من خلال مدينتي فاس الجديد والمنصورة بتلمسان، دراسة تاريخية وأثرية، رسالة ماجستير، أثار إسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦، ص ٣١ .

(٤) حجاجي إبراهيم محمد ، الحصون الدفاعية في الأديرة المصرية، رسالة ماجستير، آداب سوهاج، جامعة أسيوط ١٩٧٩م، ص ٦١ .

(٥) حجاجي إبراهيم محمد، مقدمة في العمارة القبطية الدفاعية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٨٤م ، ص ٦١ .

للتعبير عن "برج الملجأ" أي الحصن<sup>(١)</sup> ومن أهم الدراسات السابقة رسالة حجاجي إبراهيم محمد ، الحصون الدفاعية في الأديرة المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط سنة ١٩٧٩م / ١٦٩٥ق ، حيث إطلع الباحث من خلال الدراسة على الحصون الدارسة في مصر وأن مبنى الحصن يشبه الأبراج السورية وأن الخلاف كان فقط في مادة البناء ، مها محمد السيد أحمد ، الحصون والتحصينات الدفاعية في الولايات الرومانية في الشمال الأفريقي " دراسة أثرية" رسالة دكتوراه ، قسم الآثار ، شعبة الآثار اليونانية والرومانية ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ١٩٩٧م ، حيث تناولت الدراسة في الفصل الثاني أنواع التحصينات المختلفة من معسكرات ، حصون ، أبراج ، خنادق، أسوار المدن ..

يذكر بعض المؤرخين العسكريين أن المصريين القدماء أول من أقاموا الحصون على الحدود وأول من بنوا القلاع المحصنة<sup>(٢)</sup>، فجاء بناء الحصون والقلاع على يد الإنسان شاهداً أمثل على قصة الصراع الوجودي بين بني الإنسان، فبدأ الإنسان بناء الحصون لهدف الأمن والأمان، لينعم في ظلها بنعمة الإستقرار، وهناك العديد من الآثار الدالة على ذلك العطاء الإنساني وتندرج الحصون تحت العمارة الدفاعية التي عرفت في مصر منذ ما قبل الأسرات<sup>(٣)</sup> عامة وحضارة نقادة الثانية خاصة وحضارة جرزه تحديداً، حيث توجد صلاية تسمى خطأ لوحة السبعة بيوت<sup>(٤)</sup> وهي لسبعة حصون وتأثرت بها صلاية نعرمر (ميناء) فنجد بالحصن علي وجه وظهر اللوحة عدوان يفران من حصن الملك وتحول إلي ثوريهاجم بقرنيه حصناً ويدهس برجليه عدواً (شكل ١)، فقد شيد المصريون القدامى الحصون في أهم الأماكن المعرضة للغزو على حدود البلاد وأطلق عليها مسمى إشتهرت به حيث عُرفت هذه الأماكن بأبواب الملكة<sup>(٥)</sup> ومن الحصون التي شيّدت في أوائل حكم الأسرات حصن العرابة المدفونة وعرف باسم (حصن أبيدوس)<sup>(٦)</sup> وأقدم ما يعرف من مدن محصنة في مصر مدينة نخن - هيراكونبوليس- الكوم الأحمر من عهد الأسرة الثانية (شكل ٢) شمالي ادفو بقليل، وكان الملك زوسر (في عصر الأسرة الثالثة التي حكمت مصر من عام ٢٧٨٠ ق.م إلى عام ٢٦٨٠ ق.م) في القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد أول من نظم وسائل الدفاع عن مصر<sup>(٧)</sup> فتدل الشواهد على أنه أمر ببناء سور ضخم لحماية الحدود الجنوبية في منطقة أسوان يبلغ طوله نحو ١٢ كيلو متر، كما أمر ببناء قلعة حربية في تلك المنطقة أطلق عليها

(١) عبدالكريم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ط ١، دار جروس برس، طرابلس بيروت ١٩٨٨م، ص ٣١٩.

(٢) مختار السويدي ، أم الحضارات ، ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان ٢ ، تقديم زاهي حواس ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م ، ص ٢٢٢ .

(٣) جرى الإصطلاح على تسمية الفترة التي توسطت بين عصر البداري وعصر الأسرة الفرعونية التاريخية الأولى باسم فترة ما قبل الأسرات فضلاً عن إعتبارها فترة من فترات العصر النحاسي الحجري (الكالكوليتي) من ناحية وفترة من فترات فجر التاريخ من ناحية سواها للمزيد راجع/ عبدالعزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها، ج ١، في الإتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الألف الثالث ق . م ، القاهرة ، ١٩٦٢م، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مكتبة المهتدين الإسلامية، ص ١٢٧.

(٤) عبدالعزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، ص ١٢٥ .

(٥) حجاجي إبراهيم محمد، العمارة الدفاعية في مصر منذ عصر ما قبل الأسرات إلى نهاية أسرة محمد علي، مجلة كلية الآداب، المجلد الأول، العدد الثامن عشر، يناير ٢٠٠٥ م ، مجلة علمية سنوية محكمة ، ص ٤٢١ .

(٦) عبد الرحمن زكي ، الجيش في مصر القديمة ، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، ١٩٦٧م، ص ٦٤ .

(٧) جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادي النيل من طيبة الى اسوان ، ترجمة نور الدين الزراري ، راجعه محمد جمال الدين مختار ، ج ٤ ، ١٩٩٨ م ، الكتاب الخامس ، ص ٥٨ .

اسم "بطولة الأرضين" <sup>(١)</sup>، فقسم حدود البلاد إلى مناطق أطلق عليها اسم أبواب الملكة وجعل في كل منها حامية وعين بكل من هذه المناطق حاكماً خاصاً يلقب (بمرشد الأرض) <sup>(٢)</sup>، وقد وصلت لنا أسماء بعض هذه الحصون منذ الأسرة الثانية فعثر على نقش عليه اسم حصن "سخرحتب" وكذلك عثر على اسم حصن آخر من الأسرة الثالثة نقش على خاتم لكاتب هذا الحصن <sup>(٣)</sup>، وعنى ملوك مصر منذ مطلع عهد الأسرات بتحسين المدن والحدود الشرقية والغربية والجنوبية فمنهم من نعت نفسه بأنه "سور مصر العظيم" أو "السور الذي يحمي مصر" أو "الحصن لجميع جيشه" ونعت سبتي الأول نفسه بأنه "السور الحديدي لمصر شرفه من الصوان ومغاليقه من النحاس" <sup>(٤)</sup> وقد كان رمسيس الأول وسبتي الأول قائد حامية حصن ثاروقبل أن يتوليا العرش، وفي نقوش سبتي الأول في الكرنك ترى قنطرة على قناة ثاروتحميها الحصون <sup>(٥)</sup>

### وصف الحصن المصري القديم:

يتألف من سورين أحدهما من داخل الآخر والسور الخارجي أقل ارتفاعاً من السور الداخلي وأقل من نصف سمكه، ويتميز السور الداخلي بدعامات تتخلل سطحه الخارجي، ويكتنف مدخله برجان متقاربان بما يمكن من حسن الدفاع عنه (شكل ٢) <sup>(٦)</sup> ومن أقدم ما حفظ من نماذج القلاع وصورها من بداية الأسرات ما يمثل برجاً بجدران مائلة إلى الداخل تعلوها شرفة ذات شرف على شكل نصف دائرة، وليس للبرج مدخل على مستوى سطح الأرض، وكان يرتقى بسلم من حبل إلى نافذة في أعلاه (شكل ٣) <sup>(٧)</sup> وعلي النهج سار ملوك الدولة الوسطى، لاسيما في الأسرة ١٢ فأقاموا الحصون والشلال الثاني وكوشتمنا وأياكور، سابا جورا، كوبان، كورسكو، عماده، إبريم، أرامانا وأوروناتى وشلفك ومرفيس ودابينارتى وبوهين وسره وعينية وبيجة ووادي حلفا وقرث وكوبان <sup>(٨)</sup>، وقلاع سمنه وقمنه وشيدهما الملك أسورتسن الثالث (خع كاورع القوى) <sup>(٩)</sup> وشيدت بين سمنة وبوهين حصون بوهين ماينرتى، دورجينرتى، معتوقة، دبنارتى، ورنارتى، سمنة الشرق وسمنة الغرب (شكل ٤، ٥، ٦) <sup>(١٠)</sup> ومعبد هابو المسمى بالبرج السوري والذي يرجع إلي الأسرة ١٨ وشارك في بنائه أمنحتب الأول (زسركارع) وحتشبسوت (ماعت كارع) وحتتمس الثالث (من خبر رع) - شيدت تحتتمس الثالث حصون منها في فلسطين وسورية ولبنان لتكفل سيادة مصر عليها ومنها حصن في

(١) مختار السويفى، أم الحضارات، ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان ٢، ص ٢٢٢.

(٢) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج ٢، في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الاهناسي، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة ٢٠١٢م، ص ٣٤٩.

(٣) عبدالرحمن زكى، الجيش في مصر القديمة، ص ٦٤.

(٤) محمد أنور شكرى، العمارة في مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠م، ص ٨٥.

(٥) محمد أنور شكرى، العمارة في مصر القديمة، ص ٨٧.

(٦) عبدالعزيز صالح، حضارة مصر القديمة وأثارها، ص ٢٩٩.

(٧) مختار السويفى، أم الحضارات، ص ٨٦.

(٨) علاء الدين محمد قابيل، المصريون في النوبة منذ بداية الدولة الوسطى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة

دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار المصرية، كلية الآداب، جامعة طنطا ١٩٩٣م، ص ١٨٠ : ص ٢٦٤.

(٩) عبدالرحمن زكى، الجيش في مصر القديمة، ص ٦٨.

(١٠) عبدالرحمن زكى، الجيش في مصر القديمة، ص ٦٨، ص ٧١، ص ٧٧.

لبنان سماه "تحتمس قاهر البرابرة"<sup>(١)</sup> وبطليموس السابع والإمبراطور الروماني أنطونيوس بيوس وقصر أبريم (قلعة أبريم) من عهد تحتس الثالث (من خبر رع) وأمنحتب الثاني (عا خبر ورع) ورمسيس الثاني (مرى امون) (وسر ماعت رع) (ست بان رع)، ولعب القصر دوراً في الصراع بين المصريين القدماء والبطالمة والرومان ضد أهل النوبة ثم أقيم به فيما بعد كنيسة للسيدة العذراء، والجدير بالذكر أن سليم الأول وضع به حامية من البوسنة تزوجوا فيما بعد من أهالي النوبة بل ولهم قرية شمال أسوان وتل "دفنه" بالقصاصين الشرق مركز الحسينية حيث أقام فيها رمسيس الثاني قلعة حصينة، وفي عهد بسماطيك الأول (واح ايب رع) أقيمت قلعة أخرى<sup>(٢)</sup> كذلك "تل غيته" (تل اليهود) على ترعة الإسماعيلية من بلبس وكان يضم مجموعة من التحصينات للدفاع عن حدود مصر الشرقية في عهد الأسرة ٢٦، وعُثر على آثار مصرية قديمة ويونانية بقرية كوم الحصن بمركز كوم حمادة أهمها لوحة كانوب وحصن بابليون الذي بناه تراجان عام ٩٨م على أنقاض حصن بابلي بناه البابليون (الاشوريون) في عهد نبوخذ نصر الثاني طبقاً لما جاء في أرميا ٢٦: ١٢-٢٧ قبل أن يطردهم بسماطيك الأول ثم توسعة أركاديوس عام ٣٩٥م<sup>(٣)</sup>، وقصر الغويطة ١٨ كم جنوب الخارجة على طريق درب الأربعين الذي بني في الأسرة ٢٧ عندما فتح الفرس مصر وحكموها قرابة ١٢٤ عاماً وأضاف إليه البطالمة وأستخدم للمراقبة وكحصن وكانت الإسكندرية مدينة محصنة بأسوار قام بها الإسكندر الأكبر وظلت منيعة حتى العصر الروماني فقد حاصرها دقلديانوس ٨ شهور وتمكن أخيراً من دخولها، وكان سورها مدعماً بأبراج وبوابات أهمها البوابة الشرقية (باب كانوب) وبوابة الشمس وبوابة القمر ومنارة الإسكندرية التي شيدها بطليموس الأول بن لاجوس (سوتير) وأكملها بطليموس ٢ وأستخدمت للإرشاد والمراقبة وإنهارت في العصر الإسلامي وشيد على أنقاضها قايتباي قلعته، وعمود السواري (نصب دقلديانوس) (عمود بومبي) في معبد السرابيوم الذي أستخدم فيما بعد وغيره من الأعمدة كمصدر لموج البحر وكتحصين<sup>(٤)</sup>.

**تحصينات مصر في العصر الروماني:** (أنظر الأشكال من رقم ٧ إلى ٢٤) و(اللوحات من ١ إلى ٢٠) ذكرت د/ مها محمد السيد<sup>(٥)</sup> أن الرومان إستفادوا من التحصينات الطبيعية الممتدة في الجبال والوادي والأنهار والبحار، وبنوا قلاعاً في الواحات، وأقيم في عهد دقلديانوس أسوار الأقصر من اللين، كما رمم دقلديانوس حصن دكا بالنوبة، (بني في عهد بطليموس الرابع (فيلوباتور) المحب لأبيه (٢٢ ق.م - ٢٠٣ ق.م) وحصن نجع الحجر شمال أسوان، كما أرجعت حصن فاروق (قصر فاروق) بالفيوم إلي عهد دقلديانوس، وأشارت أيضاً لحصن بابليون وحصن بلوزيوم وحصن نيكوبوليس في حي مصطفى باشا بالإسكندرية، كما أشارت إلي أسوار الإسكندرية التي أعاد تشييدها هادريان (١١٧م - ١٣٨) ثم أنطونيوس بيوس (١٣٨ - ١٦١) من بعده، وأشارت إلي أبراج الشلالات بالإسكندرية، وإلي حصون الصحراء الغربية فذكرت حصن الدير (أبو غنيمه)

(١) محمد أنور شكرى، العمارة في مصر القديمة، ص ٨٨.

(٢) حجاجي إبراهيم محمد، العمارة الدفاعية في مصر منذ عصر ما قبل الأسرات، ص ٤٢٢.

(٣) حجاجي إبراهيم محمد، العمارة الدفاعية في مصر منذ عصر ما قبل الأسرات، ص ٤٢٢.

(٤) حجاجي إبراهيم محمد، العمارة الدفاعية في مصر منذ عصر ما قبل الأسرات، ص ٤٢٣.

(٥) مها محمد السيد، الحصون والتحصينات الدفاعية في شمال إفريقيا في العصر الروماني، إسكندرية ٢٠٠٨م، ص ٣٤٤: ٣٤٨.

(الغنايم) شمال شرق الخارجة، وحصن الجيب شمال الخارجة وحصن (قصر) محمد تولىب (طليب) جنوبه وحصن أم الدباب شرق عين عمود حمور (أمور) بين الداخلة والخارجة، وحصن السومرية جنوب حصن الجيب وحصن الجن جنوب قصر محمد طليب، وقصر البنات بين قفط والقصدير وأشار دكتور عبد الحليم نور الدين<sup>(١)</sup> إلى قلعة رومانية علي تل اللولي شمالي القنطرة شرق وأخري علي تل الحير شمال قرية جلابانة طريق القنطرة - العريش، وفي أبوصيفي جنوب القنطرة والقلعة شرق غرب علي أطلال قلعة رومانية، وعلي تل الفرما (بلوزيوم) علي قلعة رومانية من الأجر، والحصون الرومانية في أسمنت الخراب، وكوم الناضورة بالواحات الخارجة وهو أطلال معبد تحت الترميم شيد علي هضبة مرتفعة مواجهة لمعبدهم في عهد الإمبراطور الروماني أنطونيوس (الإمبراطور الروماني الخامس عشر ١١ يوليو ١٣٨م - ٧ مارس ١٦١م) بيوس، وأستخدمه العرب كمنقطة مراقبة للإشراف علي درب الأربعين الموصل إلي دار فور، ثم قصر الزيان جنوب قصر الغويطة، القصر البطلمي الذي رسمه الإمبراطور الروماني أنطونيوس بيوس (معبد، وقلعة من أربعة طوابق من الطوب اللبن، وجبانة) ولا بد من الإشارة إلي ونس بورفير بتوس بالگردقة حيث رصيف تحميل الأحجار وحيث القلاع (قلعة أم سدره، قلعة جبل الدخان، قلعة بئر بديع) ومعبد إيزيس ومعبد سيرابيس الذي أقامة هادريان<sup>(٢)</sup>، وكذلك مونس كلاوديانوس حيث القلعة الرومانية ومدينة العمال<sup>(٣)</sup>، وقد تناول حجاجي إبراهيم محمد الحصون الدفاعية بأديرة وادي النظرون (السريان والبراموس وأنبا بيشوى وأنبا مقار) وحصن دير المحرق بالقوصية، أسيوط وحصني أنبا بولا وأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر وحصن أنبا بيشاى (الأحمر) بسوهاج وحصن الفاخوري بإسنا، وحصن الكاشف وبرج الهواء بالخارجة وحصن أنبا هدر<sup>(٤)</sup> وتأسيساً علي ما سبق، أنشأ الرومان بمدن مصر حصوناً وقلاعاً عسكرية علي رأسها حصن بابلون، ولما تحول الرومان إلي المسيحية وكانوا قد حكموا مصر مدة طويلة إعتنقوا فيها عقيدة مغايرة لعقيدة المصريين، ما عرف بالمذهب الملكاني وطورت حصونهم لتلائم ديانتهم الجديدة، وحولوا المعابد التي كان يعبد فيها الإمبراطور داخل حصونهم إلي كنائس<sup>(٥)</sup>

**إختيار موقع بناء الحصن:** يمكن أن يكون مشرفاً علي الريف المحيط به، وشيدت بعض الحصون فوق منحدر طبيعي من الأرض يوفر موقعاً دفاعياً، ومن أمثلة ذلك، الحصون التي شيدت علي نتوءات صخرية طبيعية وكان يتأثر بمسألة الحاجة إلي الدفاع والتحكم بأماكن محددة بعينها، كما شيدت حصوناً للتحكم بالطرق التجارية، كما أن حصوناً أخرى شيدت خصيصاً للسيطرة علي المجموعات المحلية المتمردة<sup>(٦)</sup>.

**التخطيط العام للحصن:** كانت ثكنات الجنود المميزين بالقرب من البوابة الرئيسية، و في منتصف الحصن كان *praetorium* منزل للقائد وأسرته، وكان الـ *principia* بناية للمكاتب الإدارية

(١) عبد الحليم نور الدين، الآثار اليونانية والرومانية في مصر، طبعة ١٩٩٩م، ص ٧٩ .  
(٢) حجاجي إبراهيم محمد وأحمد حسين الأفيوني، دليل آثار البحر الأحمر، طبعة دار الصفوة، ص ١٧ .  
(٣) حجاجي إبراهيم محمد، دليل آثار البحر الأحمر، ص ٢١ .  
(٤) حجاجي إبراهيم محمد، الحصون الدفاعية في الأديرة المصرية، ص ٨٥ : ص ١٦٢ .  
(٥) أسامة النحاس وسلوى كامل، الحصون الرومانية في مصر وليبيا دراسة تحليلية مقارنة، دراسات في آثار الوطن آثار الوطن العربي ١٢، ص ٨٦ .  
(٦) أسامة النحاس، الحصون الرومانية في مصر، ص ٨٩ .

للحصن والخزينة، ويوجد بالحصن بنايات للحداد والنجار والقصاب والإسكافي والشونة وإسطنبول للخيل، أما Barracks فهو مكان حملة الأسهم، و خارج كلّ حصن بنى الحمام لتجنب خطر النيران وأحيانا وجد داخل الحصن<sup>(١)</sup>، وكان بإمكان المدافعين رمي الأحجار أو صب السوائل المغلية على المهاجمين من خلال مزاغل موجودة في الأدوار وكان المدافعون يقفون على أماكن مرتفعة تدعى المتاريس أو الإستحكامات تمتد على كل المحيط الداخلي للشرفات المسننة وكان الجنود يطلقون السهام أو يقدفون الرماح والصخور من خلال حجيرات ضيقة موجودة في الأبراج التي صفت بأبعاد محددة على امتداد الجدران، وقد حمت الشّعريات المدخل الرئيسي للحصن، فأقوى أقسام القلعة هو الحصن، أو البرج المحصن، وهو بناء شاهق يشبه البرج وله جدران سميكة<sup>(٢)</sup>.

### أنواع التحصينات :

- ١ - الليمس
- ٢ - معسكر Casa جمعها Castra مجموعة مخابي مخصصة للجيش أثناء حملة عسكرية
- ٣ - الحصن
- ٤ - البرج
- ٥ - أسوار المدن
- ٦ - المزارع المحصنة<sup>(٣)</sup>.

وكانت أسوار المدن في العصور الوسطى تُعرف باسم الحصون وقد تطور استخدامها حتى بداية العصر الحديث تبعاً لتطور النظم السائدة في ذلك الوقت ونعني بها النظم الاجتماعية إذ لم يعد الحصن معقلاً فحسب بل أضحى المقر الطبيعي لإقامة الأمير أو السلطان<sup>(٤)</sup> فإن فكرة قرى محصنة قديمة وأخبرنا المولى عزوجل في القرآن الكريم على لسان يعقوب "وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُنْفَرِقَةٍ وَمَا أَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ"<sup>(٥)</sup> وهذه الآية تدل على أن عاصمة مصر في عصر سيدنا يوسف الصديق كانت محاطة بسور فُتح به أبواب كثيرة أي أنها كانت مدينة محصنة<sup>(٦)</sup>، وذكرت الحصون في الكتاب المقدس في مواضع كثيرة على سبيل المثال "إسمع يا إسرائيل ، أنت اليوم عابر الأردن لكي تدخل وتمتلك شعوباً أكبر وأعظم منك ومدناً عظيمة ومحصنة إلى السماء" سفر التثنية ٩ "كلها كانت مدناً محصنة بأسوار شامخة وأبواب ومزاليج سوى قرى الصحراء الكثيرة جداً" ٥ سفر التثنية ٣ "ولما إنتهى يشوع

(١) سلوى كامل ، الحصون الرومانية في مصر، ص ٩٠ .

(٢) أسامه النحاس ، الحصون الرومانية في مصر، ص ٨٩ ، ص ٩٠ .

(٣) مها محمد السيد، الحصون والتحصينات الدفاعية في الولايات الرومانية في الشمال الأفريقي "دراسة أثرية" رسالة دكتوراه، قسم الآثار، جامعة طنطا ١٩٩٧، ص ٢٣٩ .

(٤) سعاد ماهر، العمارة الإسلامية على مر العصور ، دار البيان العربي بجدة ١٤٠٥ هـ ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ .

(٥) أحمد رياض، المصطلحات المعمارية والفنية في القرآن الكريم تطبيقاً على الآثار، ص ٣٤٣ .

(٦) أحمد رياض، المصطلحات المعمارية والفنية في القرآن الكريم، ص ٣٤٣ .



وبنوا إسرائيل من ضربهم ضربة عظيمة حتى فنوا وشرد الذين شردوا منهم دخلوا المدن المحصنة " (٢٠ سفر يشوع ١٠) " وأقام داود في الحصن وسماه مدينة داود وبنى داود مستديراً من القلعة فدخلها " سفر صموئيل الثاني ٥ : ٩ " وسمع الفلسطينيين أنهم قد مسحوا داود ملكاً على إسرائيل، فصعد جميع الفلسطينيين ليفتسوا على داود ولما سمع داود نزل إلى الحصن "سفر صموئيل الثاني ٥ : ١٧ " فقال "الرب صخرتي وحصني ومنقذي" سفر صموئيل الثاني ٢٢ : ٢ " وبنى عزيا أبراجاً في أورشليم عند باب الزاوية وعند باب الوادي وعند الزاوية وحصنها" سفر أخبار الأيام الثاني ٢٦ ( ٣٣ : ٩ ) " الرب صخرتي وحصني به أحتمي ترسي وقرن خلاصي وملجأي " سفر المزمير ١٨ : ٢ (١).

**الحصن القبطي** : إذا كان الملك زوسر (الأسرة الثالثة) أول من نظم وسائل الدفاع في مصر القديمة (٢) فإن الملك فلافيوس زينون أغسطس- اسمه الأصلي تاراسيوكوديسا أو تراسكاليسايوس) الإمبراطور الروماني الشرقي " ٩ فبراير ٤٧٤ م حتى ٩ أبريل ٤٩١ م ويعد من أبرز الأباطرة البيزنطيين الأوائل وأول مشيد للحصون في الأديرة القبطية التي تشبه البرج حيث إن فكرة الحصن في مصر المسيحية بدأت منذ القرن ٤ م واستمرت حتى القرن ١٢ م وبعد ذلك إنتهت هذه الفكرة وأصبحت الحصون مجرد تاريخ بعدما تمت إحاطة الأديرة في القرن ١٣ م بالأسوار تلك الأسوار التي حرمت الرهبان من عمل المنشوبيات (٣) فرغم أن الأبحاث العلمية لم تسفر للآن عن وجود مبان تعد قلاعاً من الزمن السحيق إلا أنه عثر على بعض نماذج تشعر بإقامة معقل في هذه الفترة وذلك أنه يوجد بمتحف برلين قطعة من " لعبة الضامة " عثر عليها بالعرابة المدفونة يرجع عهدها إلى الأسرة الأولى من التاريخ المصري وهي على شكل برج له شرفات يمكن منها الدفاع عن المكان وهي من العاج شكل نصف دائرة مع أن الحصن في هذا العصر كان يصنع من اللبن وليس للبرج مدخل على مستوى سطح الأرض ويرتقى بسلم من حبل إلى نافذة في أعلاه، وتشبه الحصن بالفترة المسيحية حيث مدخل الحصن يستخدم الحبل لرفع المعبرة وغلق باب الحصن كما أن المدخل لا يوجد بالقرب من الأرض .

تأسيساً على ما سبق فإن فكرة الحصن القبطي عُرفت منذ عهد الفراعنة ، وربما ذهبت الفكرة إلى سوريا وتمثلت في الأبراج ورجعت إلينا في زمن الرومان فالمتمثل شكل (٣) يرى تشابه البرج المصري القديم مع الحصن القبطي في طريقة الدخول للحصن من فتحة مرتفعة عن سطح الأرض كذلك عن طريق سلم متحرك يرفع بمجرد الدخول أو حبل يتعلق به الشخص ويرفعه بعد الدخول، وهذا ما نجده في فكرة المعبرة الخشبية في حصون الأديرة القبطية.

(١) الكتاب المقدس

(٢) عبدالرحمن زكي ، الجيش في مصر القديمة ، ص ٦٥ .

(٣) أشرف سيد البخشونجي ، البروج القبطية نمط خاص من عمارة الحصون ، دراسات تراثية ، مجلة علمية سنوية محكمة تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في التاريخ والآثار والفنون ، أعمال الملتقى الدولي - النظم العسكرية في بلاد المغرب منذ القديم إلى نهاية العصر العثماني - يومي ٢٦ / ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤ م بمشاركة معهد الآثار ، العدد ٥ ، الجزء الأول ، عدد خاص ، ص ١٥٠ .

## أول حصن وجد بمصر:

إن الحصن القبطي في تشكيله الداخلي مبتكر خاص بالعصر القبطي وأقدم حصن عثر عليه في مصر هو الحصن الأكبر من حصن " أبيفانيوس " Epiphanius والذي يعود لأواخر القرن السادس الميلادي وأوائل القرن السابع<sup>(١)</sup> وهو يشبه الأبراج السورية، وتعتبر مقبرة "داجا" من الأسرة الحادية عشرة هي أساس نواة دير أبيفانيوس<sup>(٢)</sup> ويشير الدليل المدون إلى وجود أبراج حماية في أواسط القرن ٥ م، وأياً كانت العوامل التخطيطية سواء (متطلبات سياسية- دفاعية- إجتماعية) ، بالإضافة للعوامل المعمارية الإنشائية سواء (عناصر معمارية- إنشائية) فإن المصري لجأ لعمل الحصون ليحمي نفسه<sup>(٣)</sup> وأثبتت الاكتشافات الأثرية بمنطقة طيبة ووادي النطرون أن بعض المقابر الفرعونية تم إستخدامها سكن للرهبان ومنها (مقبرة داجا) التي تعود للأسرة الحادية عشر في مدينة الاقصر وهي النواة الأولى التي أنشئ على غرارها دير أبيفانيوس بصحراء طيبة<sup>(٤)</sup>، وأول حصن تتحدث عنه المصادر الأدبية بوادي النطرون بنى قبل عام ٤٤٤ م وتلاه الحصون الضخمة التي توجد بالأديرة، إلا أنه لم يتم العثور على أى مبنى يمثل برج دفاع Tower of refuge أو حصن أصلى قديم يرجع إلى هذا التاريخ المبكر، والحصون الأربعة الموجودة حالياً في أديرة وادي النطرون العامرة تمثل جميعاً طراز واحد ومع ذلك فهي توضح مراحل مختلفة للتطور<sup>(٥)</sup>، ويبدو أن هذه الأبراج كانت فاتحة القيام بأبنية إنتهت في أطوارها إلى الأديرة الحالية التي لا يخلو واحد منها من أن يكون بداخله برج (حصن)، وعند ظهور فكرة الأديرة وبداية عمارتها كانت تخلو من الأسوار مما شجع كثيراً من اللصوص وقطاع الطرق للإعتداء على الرهبان وسلب أغراضهم والمؤمن الخاصة بهم ، إلى أن صارت المسيحية ديناً رسمياً للإمبراطورية البيزنطية زمن الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير الذي أمر البطاركة الأرثوذكس<sup>(\*)</sup> بالتصرف في المعابد الوثنية فقد إستخدم البطاركة والأساقفة ورؤساء الأديرة أحجار تلك المعابد في بناء أسوار عالية ضخمة لها أبراج وحصون<sup>(٦)</sup> أو أقاموا بها على حالها وحولوها إلى أديرة مثل دير الجبراوى بأسيوط<sup>(٧)</sup> ومعبد دير ريفا بأسيوط والمعبد الجنائزى لحتشبسوت ودير المدينة

(١) نيفين عبدالجواد على حسن ، أديرة وادي النطرون ، دراسة أثرية وسياحية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م / ١٧٢٠ ق، ص ٨٥ .

(٢) ول ديورانت، قصة الحضارة (قيصر والمسيح)، ترجمة محمد بدران، مج ٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١، ص ٢٧٥ .

(٣) محمد عياش ، الاستحكامات العسكرية المربنية ، ص ٢٦ .

(٤) أحمد رياض ، المصطلحات المعمارية والفنية بالقرآن الكريم ، ص ٢٩٩ .

(٥) نيفين عبدالجواد على حسن ، أديرة وادي النطرون ، ص ٨٦ .

(٦) أرثوذكس كلمة من جزئين (أرثوذ) وأصلها من اللغة اليونانية وتعنى (الصواب) أو (الصحيح) أو (القوم) وجزئها الثاني من كلمة (دوكسا doxa) التي تعنى الرأي أو الإعتقاد ، وهي ترتبط بكلمة دوكن ومعناها يفكر وتستخدم بصفة عامة للإشارة إلى الإلتزام بالأعراف المتفق عليها ولاسيما العقيدة الدينية ويعنى المفهوم الضيق للمصطلح الإلتزام بالعقيدة المسيحية كما مثلتها المذاهب في الكنيسة القديمة وتستخدم الكنائس الأرثوذكسية في البلاد التي تتحدث اللغات السلافية (مقدونيا - روسيا - صربيا - بلغاريا الخ) ويؤمن أصحاب هذا المذهب بطبيعة واحدة للسيد المسيح للمزيد أنظر /الفلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ١٣، ط ١، المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٣٧ هـ / ١٩١٨ م ، دار الكتب السلطانية ، ص ٢٧٦ ، ص ٢٧٨ .

(٦) هارولد إدريس بل، الهلينستية في مصر من الإسكندرية إلى الفتح العربي، ترجمة زكى على، دار المعارف، مكتبة الدراسات التاريخية ١٩٥٩م، ص ١٧٧ .

(٧) عماد عادل ابراهيم ، مناطق التجمعات الرهبانية بمحافظة أسيوط دراسة إثارية معمارية ، رسالة دكتوراه ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م ، ص ٥٠ .





رقم	الحصن في مصر القديمة	الحصن الروماني	الحصن القبطي
مادة البناء	لم يقصروا بناؤها على الأجر بل كسوها بالحجارة	كانت من الطوب اللبن أو الطوب المحروق والمقوى أحيانا بالأحجار وفي البحر الأحمر كانت من الأحجار سواء الرملية أو حجر الشست	من الطوب الأجر والأحجار
ماء	كان بالحصن باب خاص يفتح على النهر مباشرة	كانت قريبة من مصدر المياه	بعضها يحتوى على بئرماء وبعضها يصل اليه الماء عن طريق انابيب فخارية تمتد من بئر خارج الحصن
أبراج	يشتمل الحصن على ابراج خارجية منها المربع والمستدير	كانت الحصون مزودة بأبراج على شكل حرف U تحيط بالبوابات او على طول السور ونجد الابراج المستديرة او المربعة بزوايا الحصون <sup>(١)</sup>	يوجد دعامات هرمية مسلوية على جدران بعض الحصون وأسوار الأديرة من الخارج
معبد	وجد في الحصون مبان تشبه المعبد في كثير من الاحوال وقد اتضح انها للعبادة	وجدت معابد داخل الحصن لتقديس الاميراطور	اشتمل على كنائس للصلاة ودائماً توجد كنيسة الملاك ميخائيل بالدور الأخير
ملحقات	كان يوجد بكل حصن مخزن غلال وبيت مال	كان يوجد بداخل الحصن مخازن	يوجد بكل حصن معصرة ومخزن غلال ومكتبة
مقبرة	وجدت المقابر داخل الحصون	وجد مكان مخصص للدفن داخل الحصن	طاقوس لدفن الرهبان أعلى سطح الحصن
ابواب	يعتقد انه كان للحصن أربعة ابواب او فتحات ويظن انه كانت هناك بعض الدرج التي تؤدي للطنف العلوى	كانت بحصون البحر الاحمر والصحراء الغربية بوابة واحدة رئيسية يحيطها برجان وكانت البوابات تسمى شعريات - مصفحة بالحديد <sup>(٢)</sup>	باب واحد يفتح في الدور الثاني للحصن فى الغالب من الأبواب مصفحة بالحديد

(١) مها محمد السيد ، الحصون والتحصينات الدفاعية فى شمال افريقيا فى العصر الرومانى ، ص ٢٢٩ .

(٢) أسامه النحاس ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا ، ص ٩٠ .



رقم	الحصن في مصر القديمة	الحصن الروماني	الحصن القبطي
أشكال	أول حصن شكل رقم (٢)	أول حصن شكل رقم (١٠)	أول حصن شكل (٢٦ ، ٢٧)

### قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

السنة النبوية

الكتاب المقدس، كتب العهد القديم والجديد، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ، طبعة ٢٠١١ م .

### أولاً : المصادر

القلقشندى صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج١٣، ط ١، المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٣٧ هـ / ١٩١٨ م ، دار الكتب السلطانية.

### ثانياً : المراجع العربية والمعربة والرسائل العلمية

أسامة النحاس وسلوى كامل، الحصون الرومانية في مصر وليبيا دراسة تحليلية مقارنة، دراسات في آثار الوطن العربي ١٢ .

حسن الباشا وآخرون ، مصر القديمة، بحث في كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها ، ١٩٧٠ م

سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة ، ج ٢ ، في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الاهناسي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ٢٠١٢ م .

عبدالحليم نورالدين ، الآثار اليونانية والرومانية في مصر، طبعة ١٩٩٩ م .

عبدالعزیز صالح ، حضارة مصر القديمة وأثارها، ج١، في الإتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الألف الثالث ق . م، القاهرة ١٩٦٢ م، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مكتبة المهتدين الاسلامية

عبدالرحمن زكي، الجيش في مصر القديمة ، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، ١٩٦٧ م .

محمد أنور شكري ، العمارة في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠ م

مختار السويقي ، أم الحضارات ، ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان ٢ ، تقديم زاهي حواس ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ م .

مها محمد السيد ، الحصون والتحصينات الدفاعية في شمال إفريقيا في العصر الروماني ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ م .

-الحصون والتحصينات الدفاعية فى الولايات الرومانية فى الشمال الأفريقى "دراسة أثرية" رسالة دكتوراه ،قسم الآثار، جامعة طنطا ١٩٩٧م .

**نيفين عبدالجواد على حسن** ، أديرة وادى النظرون ، دراسة أثرية وسياحية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م / ١٧٢٠ ق

**ألفريد ج. بتلر**، الكنائس القبطية القديمة فى مصر ، ج ٢ ، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم ، مراجعة وتقديم الأنبا غريغوريوس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٢م / ١٧٢٨ ق

**أولج فوبكف**، القاهرة مدينة ألف ليلة وليلة ٩٦٩ - ١٩٦٩، ترجمة أحمد صيلحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م / ١٧٠٢ ق .

**جيمس بيكي**، الآثار المصرية فى وادى النيل من طيبة الى اسوان ، ترجمة نور الدين الزراري ، راجعه محمد جمال الدين مختار ، ج ٤ ، ١٩٩٨ م ، الكتاب الخامس .

**هارولد إدريس بل**، الهلينستية فى مصر من الإسكندرية إلى الفتح العربى، ترجمة زكى على، دار المعارف، مكتبة الدراسات التاريخية ١٩٥٩م .

**وليم هـ، بيك**، فن الرسم عند قدماء المصريين، ترجمة مختار السويفى، وزارة الثقافة، هيئة الآثار المصرية.

**ول ديورانت**، قصة الحضارة (قيصروالمسيح)، ترجمة محمد بدران، مج ٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١

**أشرف سيد محمد البخشونجى**، البروج القبطية نمط خاص من عمارة الحصون ، دراسات تراثية ، مجلة علمية سنوية محكمة تعنى بنشر الدراسات والأبحاث فى التاريخ والآثار والفنون ، أعمال الملتقى الدولى - النظم العسكرية فى بلاد المغرب منذ القديم إلى نهاية العصر العثمانى - يومى ٢٦ / ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤م بمشاركة معهد الآثار ، العدد ٥ ، الجزء الأول ، عدد خاص .

**حجاجى إبراهيم محمد**، العمارة الدفاعية فى مصر منذ عصر ما قبل الأسرات إلى نهاية أسرة محمد على، مجلة كلية الآداب، المجلد الأول، العدد ١٨، يناير ٢٠٠٥م ، مجلة علمية سنوية محكمة .

**حجاجى إبراهيم محمد** ، **أحمد حسين الأفيونى** ، دليل أثارالبحر الأحمر، طبعة دار الصفوة

**سعاد ماهر**، أثرالفنون التشكيلية الوطنية القديمة على فن القاهرة فى العصرالفاطمى، أبحاث الندوة الدولية ، القاهرة ، مارس - أبريل ١٩٦٩م / ١٦٨٥ ق ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧١م ج ٢.

-العمارة الإسلامية على مر العصور ، دار البيان العربى بجدة ١٤٠٥ هـ ، ج ٢

**عبد الرحيم خلف**، الرمزية ودورها فى التواصل بين الفن المصرى القديم والفن القبطى حتى العصر الإسلامى ، بحث فى كتاب تقديرى للآثارى الكبير عبد الرحمن عبد التواب ، دراسات

وبحوث فى الآثار والحضارة الإسلامية ، الكتاب الثانى، الفنون، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م / ١٧٢٤ ق ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مكتبة الكتب العربية المشتركة، آثار إسلامي .

**أحمد حسن محمد حسن**، دير الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر " دراسة أثرية فنية " رسالة ماجستير ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار بقنا ، جامعة جنوب الوادى ٢٠١٥ م / ١٧٣١ ق .

-الأديرة والكنائس داخل حرم المعابد المصرية القديمة بالأقصر من القرن الرابع الميلادى حتى القرن العاشر الميلادى من ٣٢٣م إلى ٩٦٩م دراسة أثرية فنية،دكتوراه،قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب،جامعة طنطا ٢٠١٩م .

**أشرف محمد رمضان حسين**،مخططات الكنائس المسيحية في مصر أصولها وتطورها دراسة أثرية معمارية تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار بقنا ، جامعة جنوب الوادى ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

**حجاجي إبراهيم محمد**،الحصون الدفاعية فى الأديرة المصرية،رسالة ماجستير، كلية آداب سوهاج ،جامعة أسيوط ، ١٩٧٩م / ١٦٩٥ ق

**محمد عياش**،الإستحكامات العسكرية المرينية من خلال مدينتى فاس الجديد والمنصورة بتلمسان، دراسة تاريخية وأثرية،رسالة ماجستير،أثار إسلامية، معهد الآثار،جامعة الجزائر ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦

**أحمد رياض عبدالراضى نصر**،المصطلحات المعمارية والفنية فى القرآن الكريم تطبيقا على الآثار،رسالة دكتوراه، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب،جامعة حلوان ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م .

**عبدالله سعد عبدالله الكلاوى**،المصطلحات المعمارية والفنية بالكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد تطبيقا على نماذج فى العمارة والفنون المسيحية والإسلامية فى مصر دراسة أثارية معمارية فنية،رسالة دكتوراه بأداب طنطا،قسم الآثار الإسلامية١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م / ١٧٣٨ق

**علاء الدين محمد قابيل**،المصريون فى النوبة منذ بداية الدولة الوسطى وحتى نهاية الدولة الحديثة،رسالة دكتوراه،قسم الآثار المصرية، كلية الآداب،جامعة طنطا،١٩٩٣م .

**عماد عادل إبراهيم**،مناطق التجمعات الرهبانية بمحافظة أسيوط ،دراسة أثارية معمارية ،رسالة دكتوراه،قسم الآثار الإسلامية،كلية الآداب،جامعة أسيوط ،٢٠١٥م / ١٧٣١ق .

**محمود محمد مسعود**،العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة فى العصرين البيزنطي والإسلامي دراسة ثارية معمارية،رسالة دكتوراه،قسم الآثار الإسلامية،كلية الآداب،جامعة طنطا،١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

### ثالثاً : شبكة المعلومات (المواقع الالكترونية) والمراجع الأجنبية

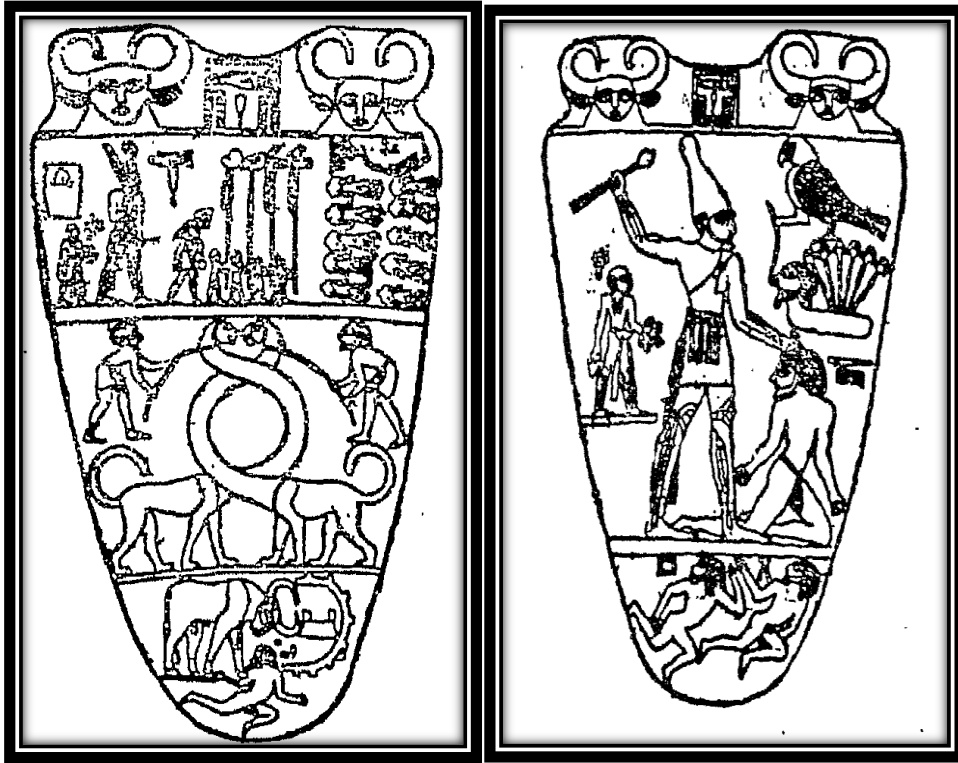
-<https://www.google.com/search?> ١٣-٤-٢٠٢١

Winlock , H.E and Crum , W .E., -

- The monastery of Epi phanius the bes . vol.١ New York, ١٩٢٦, Pl. III.

Ademy , W.F. ,

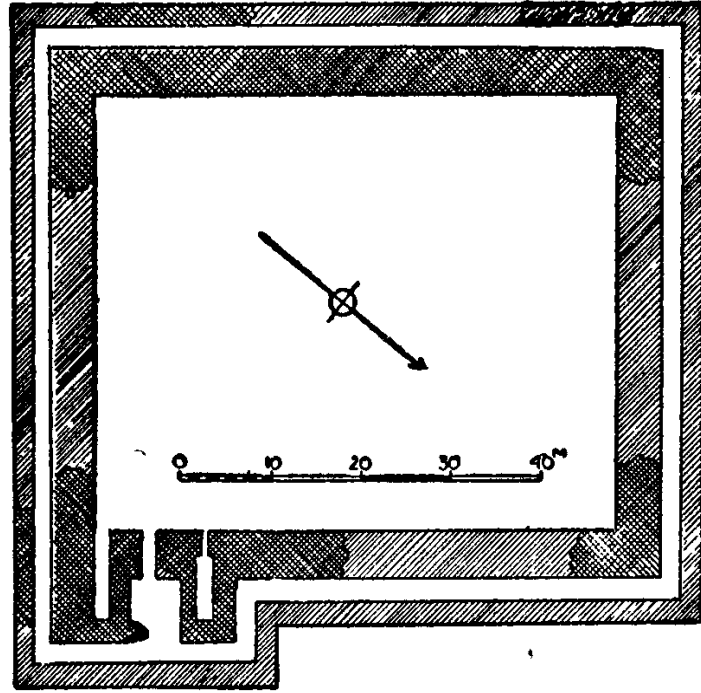
- The Greek and Eastern Churches (New yourk ١٩٢٨)



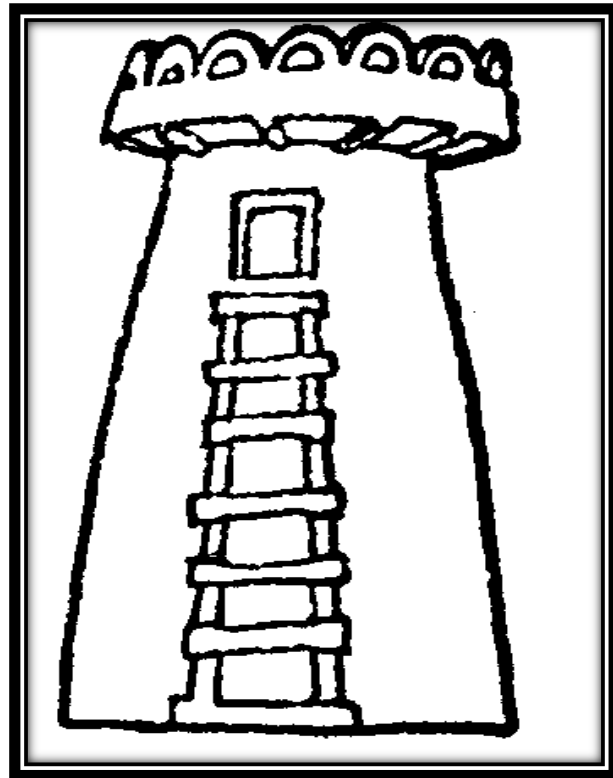
شكل (١) لوحة نارمر (مينا)

عن / جيمس بيكي الآثار المصرية فى وادى النيل

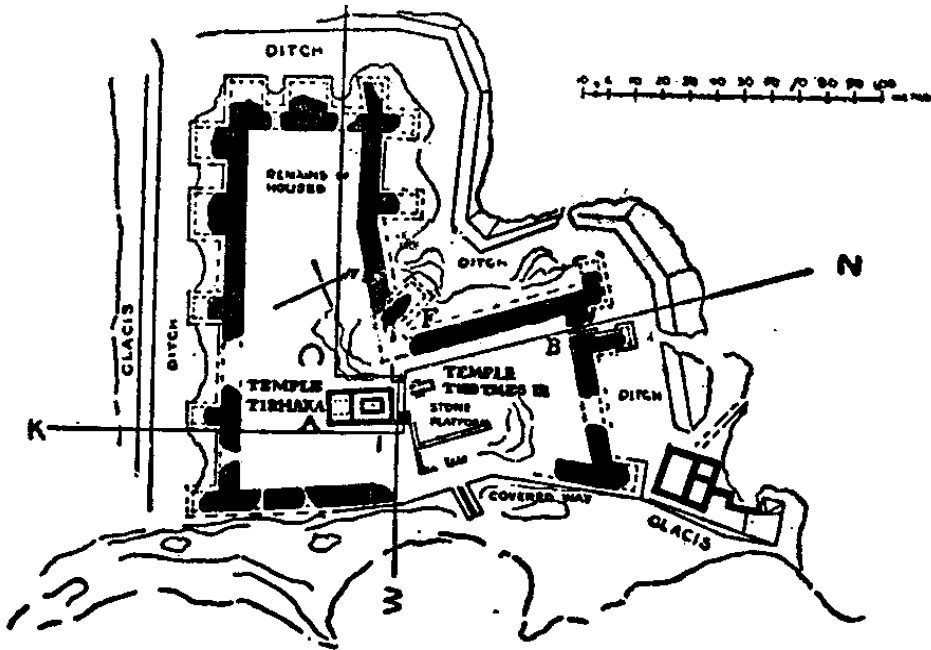




شكل (٢) حصن هيراكونبوليس  
عن / محمد أنور شكرى ، العمارة فى مصر القديمة

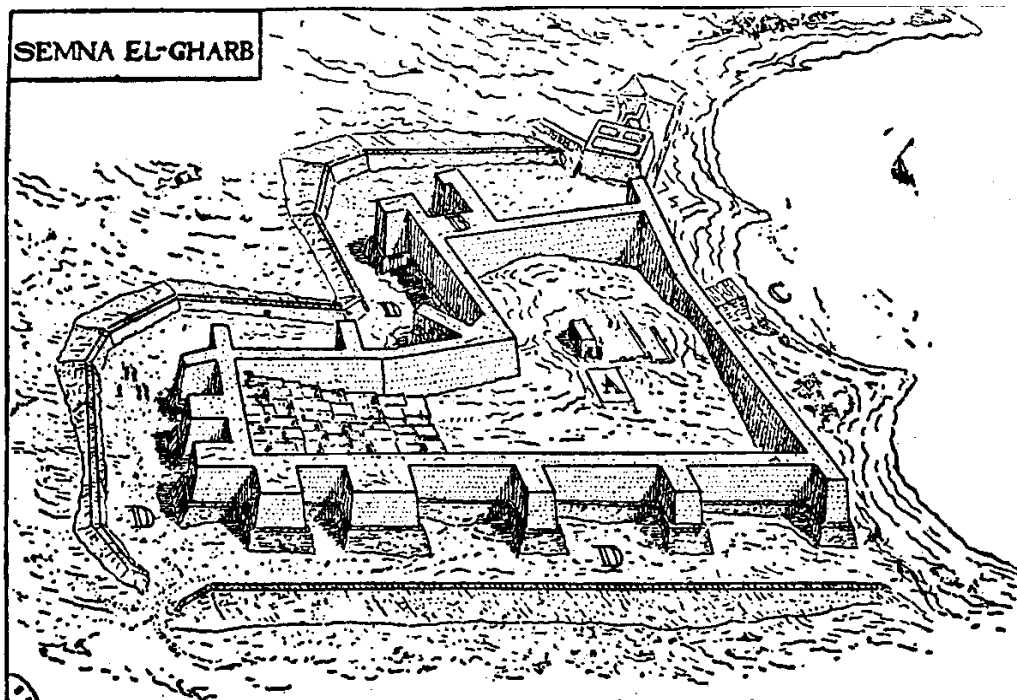


شكل (٣) من أقدم ما حفظ من نماذج القلاع  
عن /مختار السويفى ، أم الحضارات ، تقديم زاهى حواس



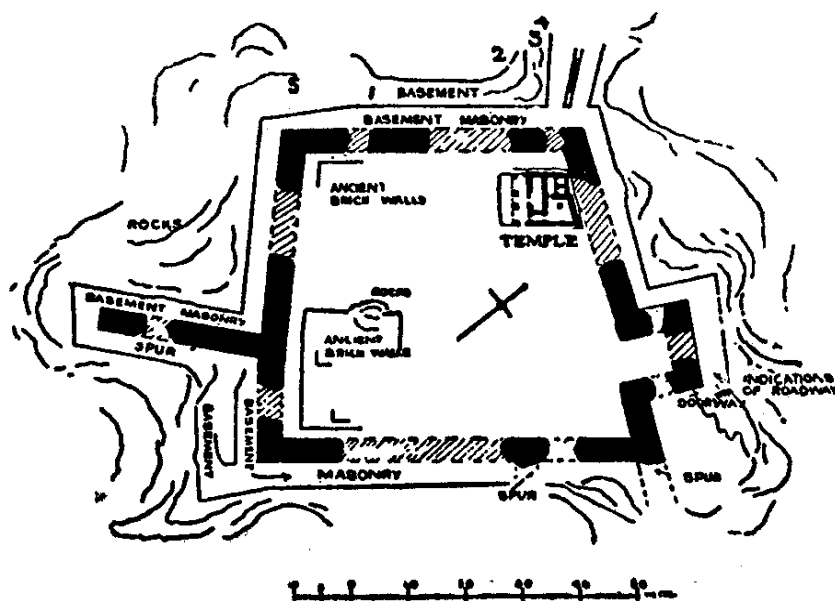
شكل (٤) حصن سمنا الغرب (مخطط)

عن / محمد أنور شكرى ، العمارة فى مصر القديمة



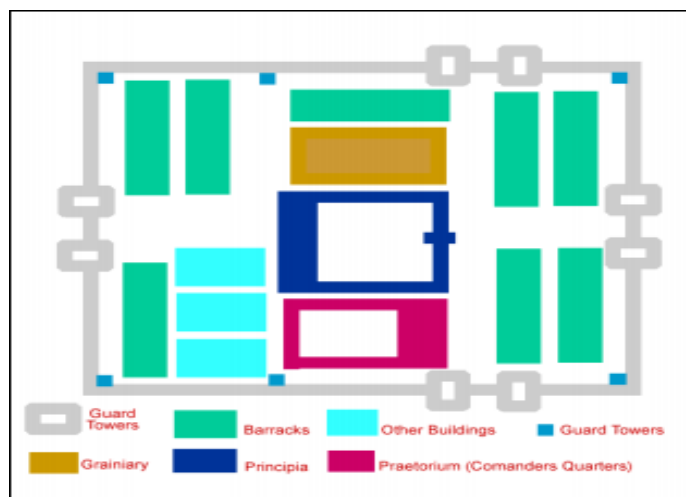
شكل (٥) حصن سمنا الغرب (منظور)

عن / محمد أنور شكرى ، العمارة فى مصر القديمة

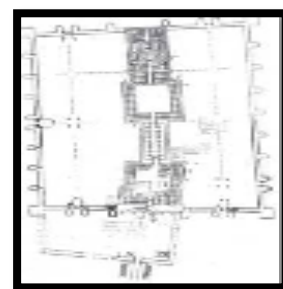
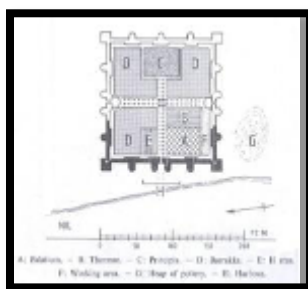
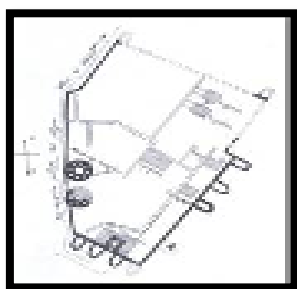


شكل (٦) حصن سمنا الشرق

عن / محمد أنور شكري ، العمارة في مصر القديمة

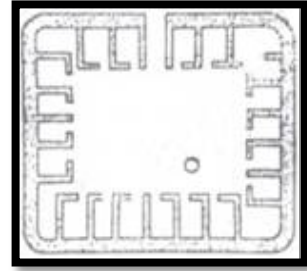


شكل (٧) أسامه النحاس ، سلوى كامل ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا،

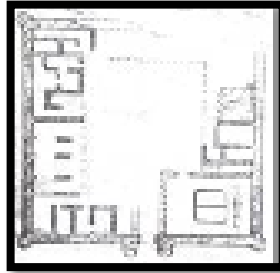


شكل (٨) الأقصر

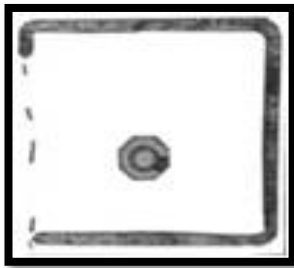
بابليون



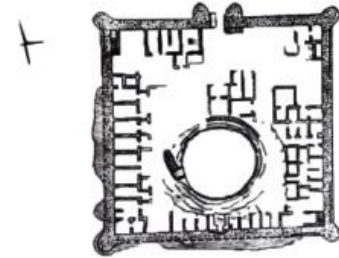
شكل (٩) نجع الحجر



شكل (١٠) حصن



شكل (١١) قصر البنات

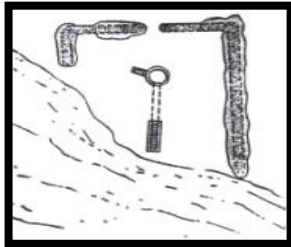


شكل (١٢) حصن المويه



الحممامات

شكل (١٣) بئر

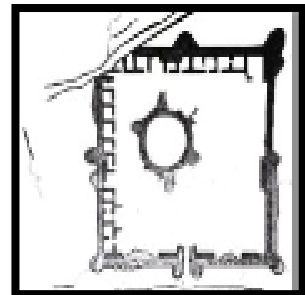
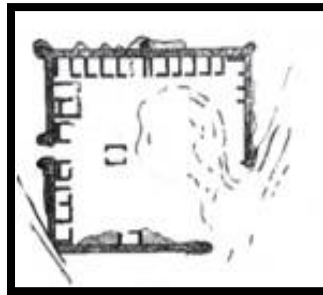
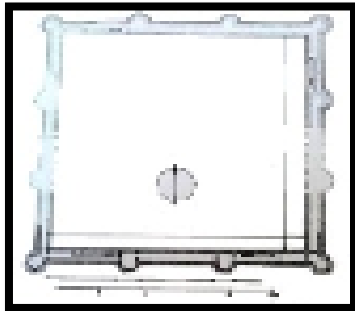


شكل (١٤) حصن تل الزرقا

شكل (١٥) حصن

شكل (١٦) بئر سيالة

الحمرا

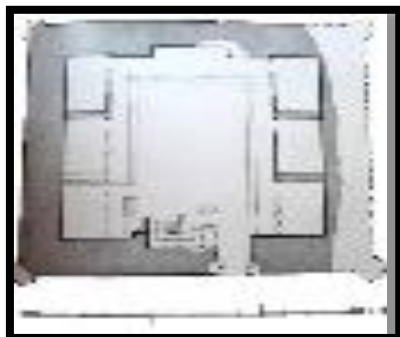


شكل (١٧) حصن الضوى

الدير

شكل (١٨) حصن مونز كلاوديانوس

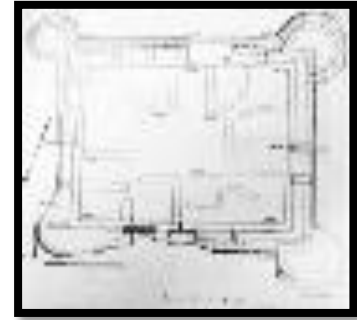
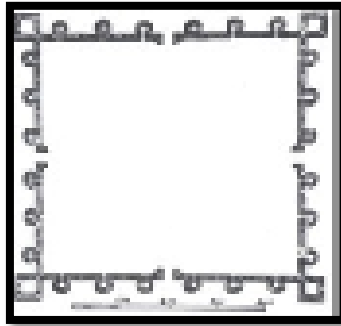
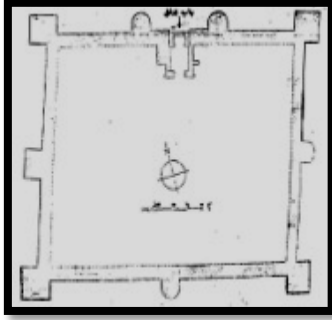
شكل (١٩) حصن



شكل (٢١) حصن قصر الجيب

شكل (٢٠) دير سانت كاترين

عن / أسامة النحاس وسلوى كامل ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا



حصن

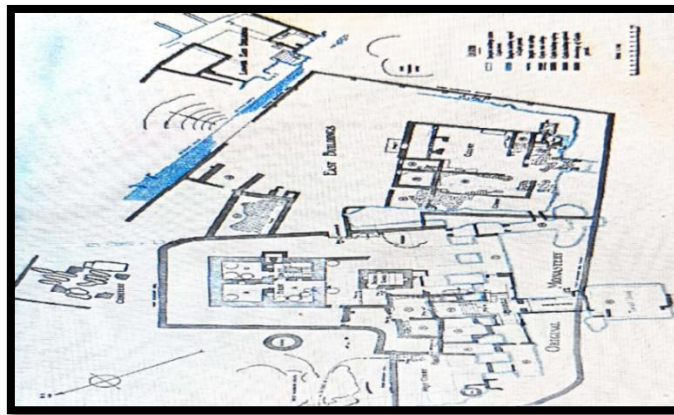
شكل (٢٣)

شكل (٢٢) قصر اللبنة

شكل (٢٤) قصر قورن

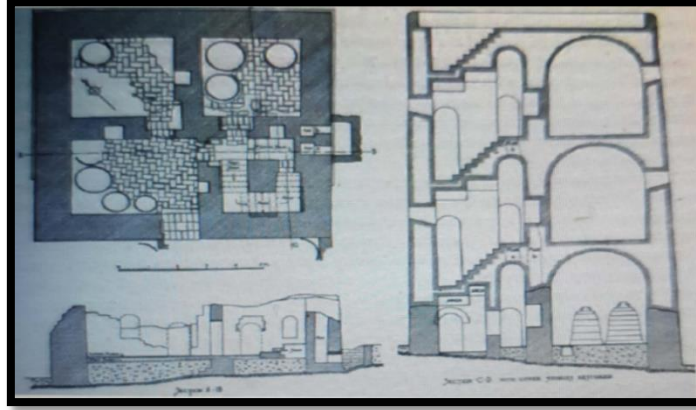
Magna Taposiris

عن / أسامة النحاس وسلوى كامل ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا

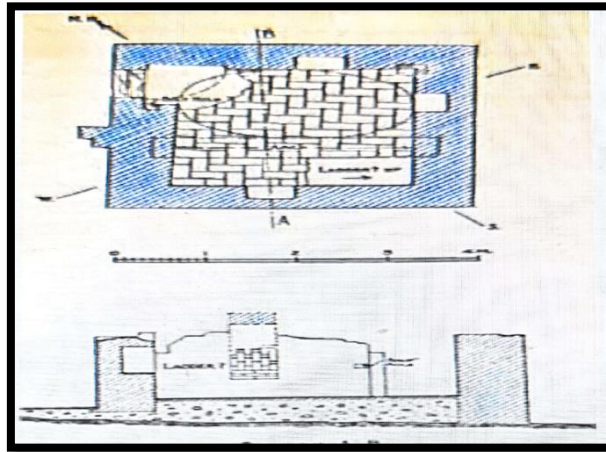


شكل (٢٥) مسقط أفقى لدير أبيفانيوس

Winlock, H. E. and Crum, W. E; The Monastery of Epiphanius at Thebes, vol. ١, New York, ١٩٢٦, Pl. III.

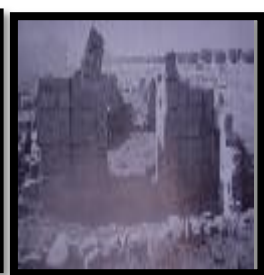
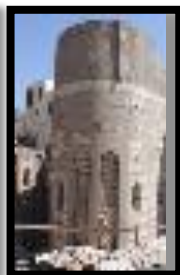
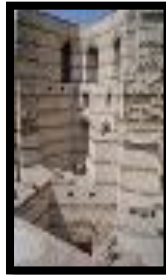


شكل (٢٦) مسقط أفقى للحصن بدير أبيفانيوس



شكل (٢٧) مسقط أفقى للطابق الثانى بحصن أبيفانيوس

Winlock, H. E. and Crum, W. E; The Monastery of Epiphanius at Thebes,



لوحة (١) حصن الأقصر (٢) حصن تل الزرقا (٣ ، ٤)

## حصن أشمون (٥)

## حصن بابليون



لوحة (٨) مونز

لوحة (٧) بوابة حصن البادية

لوحة (٦) حصن أبو صحرار  
كلاوديانوس

لوحة (١١) دير

لوحة (١٠) تل الحمديات

لوحة (٩) قلعة بلوزيوم  
سانت كاترين

لوحة (١٣) قصر اللبكة

لوحة (١٢) عين أم الدبابيب  
لوحة (١٤) الناصورة



لوحة (١٦) قصر الغويطة



لوحة (١٥) قصر الزيان



لوحة (١٧) قصر الحيز



لوحة (٢٠)



لوحة (١٩) حصن الحيز

لوحة (١٨) حصن الحيز  
كنيسة الحيز

عن / أسامه النحاس ، سلوى كامل ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا





## Egyptian forts in historical Ages

Presented by

**Mohamed Ali Sallam Abdallah**

[mohmedsallam2030@gmail.com](mailto:mohmedsallam2030@gmail.com)

٠١١١٥٥٧٠٤٠٧- ٠١٠٢٥٨٤٦٠٩٧

**Prof. Dr. Mamdouh Nassif Al-Masr**

Professor of Greco Roman  
archaeology

Dean of the Faculty of Arts -  
Tanta University

**Prof. Dr. Gamal Abdelaati  
Khairalla**

Professor of Archeology and  
Islamic Arts

Faculty of Arts - Tanta  
University

**Prof. Dr. Safaa Samir Aboelyazid**

Professor of Greco Roman archaeology

Faculty of Arts - Tanta University

(١٤٤٥AH - ٢٠٢٤ AD - ١٧٤٠ Copts)